[231] قيد بعض مشايخنا الشين بالفتح، وحكى عياض عن ابن الاعرابي أنه كسرها فأبدل الواو ياء، فقال: " الشينيز " وتفسير الحبة السوداء بالشونيز لشهرة الشونيز عندهم إذا ذاك، وأما الآن فالامر بالعكس، والحبة السوداء أشهر عند أهل هذا العصر من الشونيز بكثير. وتفسيرها بالشونيز هو الاكثر الاشهر وهي الكمون الاسود ويقال لها أيضا الكمون الهندي. ونقل إبراهيم الحربي في غريب الحديث عن الحسن البصري أنها الخردل. وحكى أبو عبيد الهروي في الغريبين أنها ثمرة البطم - بضم الموحدة وسكون المهملة -. وقال الجوهري: هو صمغ شجرة يدعى " الكمكام " يجلب من اليمن ورائحتها طيبة، ويستعمل في البخور. قلت: وليس المراد هنا جزما. وقال القرطبي: تفسيرها بالشونيز أولى من وجهين: أحدهما أنه قول الاكثر، والثاني كثرة منافعها بخلاف الخردل والبطم - انتهى كلام ابن حجر -. وقال ابن بيطار: الحبة السوداء يقال على الشونيز وعلى التشميزج (1) والبشمة عند أهل الحجاز. وقال: البشمة اسم حجازي للحبة السوداء المستعملة في علاج العين يؤتى بها من اليمن. 11 - الدعائم: عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام أنه سئل عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله في الحبة السوداء، قال: قد قال ذلك. قيل وما قال ؟ قال: فيها شفاء من كل داء إلا السام - يعني الموت - ثم قال أبو جعفر عليه السلام للسائل: ألا أدلك على ما لم يستثن فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال: بلى، قال: الدعاء فإنه يرد القضاء وقد ابرم إبراما - وضم أصابعه من كفيه وجمعهما جميعا واحدة إلى الاخرى: الخنصر بحيال الخنصر كأنه يريك شيئا -. _____ (1) بفتح التاء وسكون الشين وفتح الزاى والجيم الاخيرة، قيل انه معرب " چشميزك " حبة مثلثة سوداء تشبه حبة السفرجل، ولها أثر قوى في أكثر أمراض العين. _____